

تأثير برنامج تربية حركية قائم على استراتيجية الحس الفكاهي على مستوى الذكاء الحركي لطفل الروضة

1. د/ علياء عبد المنعم إبراهيم

مقدمة ومشكلة البحث:

إن الحركة هي وسيلة الطفل ليتعرف على البيئة والتعامل معها وبالتالي تنمية قدرته على الابتكار والإبداع والخيال والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته، وهي إحدى الوسائل المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه فالحركة ضرورية لتنشيط الجسم وبالتالي نمو العقل بشكل سليم حيث أن عقل الطفل لا ينمو بمعزل عن الجسم "العقل السليم في الجسم السليم".

ويرتبط نمو الطفل بكل نشاط جسمي وخبرة حسية حركية، والذي بدوره ينشط مقاومة الطفل للضغوط الخارجية، حيث أن (الحركة) متنفس ضروري للنشاط عند الطفل مما يجنبه التوتر الناتج من الطاقة الجسمية الزائدة غير المستخدمة وتفيد بعض نتائج البحوث العلمية أن الطفل يمكن أن يحقق 22% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية من خلال حياته اليومية، سواء في الشارع أو المنزل أو المدرسة. وإذا لم تتوفر الرعاية والتشجيع نجد أن الطفل ببلوغه سن الثامنة يقوم بأداء بعض الحركات الأساسية مستخدماً أنماطاً حركية لا تتعدى التي يقوم بها طفل الثالثة من عمره.

والأطفال يندمجون في أنشطة الحياة السريعة ويستجيب المخ لتلك التغيرات، ومع ذلك لم تتغير المؤسسات التربوية وإن تغيرت فهي بالقدر المتواضع الذي لا يواكب ثورة الانفجار المعرفي ومن ثم يرى الكثير من الطلاب ومنهم الأطفال أن هذه المؤسسات مملّة وباهتة وغير جذابة وقل تشويقاً. (11)

ولزيادة تشويق الطفل للتعلم في مواقف متعددة فيجب التركيز على الذكاء الحركي الذي يعتبر احد أنواع الذكاء وفقاً لنظرية Gardner للذكاء المتعدد والذي يركز على الأطفال الذين يتعلمون من اجل تنمية قدراتهم الحركية من خلال مستقبلاتهم الحسية. فهم غالباً ما يكونون رياضيين يحبون الحركة وتميزين في المهارات الرياضية. كما أنهم يمتلكون القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل سليم حيث يرتبط هذا الذكاء بالمهارات الحركية والصفات البدنية والتي بدورها تتطلب نمطاً أو أكثر من أنماط المستقبلات الحسية. وأن أصل الذكاء يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة بما يعني ضرورة استثارة حواسه

1 * أستاذ بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم.

الخمسة (السمع - البصر - اللمس - الشم - التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية. (1:14)

ولقد أشار فورس بيج, ناشنر **Forsberg & Nashner** (2002م) إلى أن قدرة الجسم على الأداء الحركي تعتمد على المعلومات القادمة من كل من الجهاز الحسي الحركي والجهاز البصري، والمدخلات الدهليزية السمعية كما توصل جلاذ وفلوستر **Galley & Froster** (2007م) إلى تأثير كل من حاسة السمع، والبصر واللمس والمستقبلات الحسية الحركية في العضلات والأوتار والمفاصل على أداء الحركات الرياضية الأساسية. (16: 545-552) (11:17)

ولأن التعلم بالعمل يحدث من خلال الحركة البدنية فالجسم يعرف طرقاً لأداء العديد من المهام، مثل ركوب الدراجة، الرقص، أو حركة الجسم حركة معينة، تلقف شيء مقذوف، التوازن أثناء المشي، التعرف على المفاتيح على لوحة الكتابة على الكمبيوتر، والقيام بمثل هذه الأنشطة بمهارة يعتبر نوعاً من الذكاء البدني الحركي.

وفي الممارسة الرياضية يتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به بحواسه المختلفة التي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل مع كل من أداة وزميل ومساحة (ملعب) وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبكات الغرائز الحركية عنده، حيث تؤدي القدرة على التركيز والاستخدام الصحيح للمستقبلات الحسية دوراً أساسياً في نجاح أغلب المهارات الحركية، فالمثيرات القادمة عن طريق الأعصاب الحسية التي تعمل كأجهزة التقاط مثل العين والأذن واللمس للمثيرات التي تحيط بعملية الأداء والتي تعتبر ضرورة لممارسة الأنشطة الحركية. (17:13)

وحيث إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، لأثرها البالغ في تكوين شخصيته، باعتبارها الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتفتح عبرها مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ومفهومه عن ذاته (9 : 38).

ولعله من الأمور البالغة الأهمية في هذه النقطة أن ننتبه إلى أن مرحلة رياض الأطفال تتميز بأن الطفل يكتسب خلالها المهارات، واكتساب المهارات يعتبر ميزة شخصية كبيرة للطفل، كما أنه يساعده على الاعتماد على نفسه، ويؤكد له قدرته على القيام باتصالات اجتماعية من خلال اللعب (3 : 1)(24:91).

ويشير بي هيبيرت **P, Hebert** (2001م) إلى أن الفكاهاة تلعب دوراً فعالاً في زيادة كفاءة العملية التعليمية فتزيد من إنتاجية الأطفال و المعلمين و تعمل على سيادة روح التعاون و النظام والانتباه داخل الفصل الدراسي (20 : 14-11).

كما توصل كليفر Klavir,R (2001م) إلى أن الفكاهة أداة ممتازة في المساعدة في رفع مهارات حل المشكلات. (23 : 216-205)

و أشار ويلم William (2012م) إلى أهمية الدور الذي يلعبه الحس الفكاهي في تنمية الذكاء للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. (32 : 37)

وتوضح نتائج دراسة د ايرس D'Arcy Lynes (2009م) أن الفكاهة والمرح أداتان تساعدان الأطفال مدى الحياة على: تقدير ذات عالٍ، ورؤية الأشياء من وجهات نظر عديدة ، وفهم الأفكار غير التقليدية أو طرق التفكير، ورؤية ما وراء سطح الأشياء، والتمتع بها والمشاركة في جوانب الحياة، والتعامل مع الشدائد منذ الطفولة، وكذلك معالجة الخلافات، وحب الأقران. (15 : 22)

وهذا ما أكدت عليه دراسة "أسماء العظيمة" "بتول خليفة" "عماد حسن" (2009م) حيث أوضحت أن روح الفكاهة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دورًا حيويًا في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، وتطور شخصية الطفل من خلال تنمية المعرفة والقيم الإبداعية، ومهارات الاتصال مع أقرانه ومهارات التواصل اللغوي، وذلك من خلال تعبير الوجه أو الصوت أو أوضاع الجسم وحركاته، والألحان الموسيقية، ومضامين القصص والحكايات، وحسن التعبير عن العواطف، والتمييز بين العواطف الحقيقية والمصطنعة، وربط مشاعر معينة بحالات عقلية محددة كالحواس؛ وعليه لابد من تعريف التريبيين والقائمين على عملية التربية والإعداد للأطفال في الطفولة المبكرة، وإعدادهم إعدادًا جيدًا لطرق التعامل مع الطفل وإستراتيجياته، من خلال استخدام روح الفكاهة والمرح. (2 : 22)

كما تناولت دراسة ماوهيني، ولينيت Mawhinney, Lynette (2008م) الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات الفكاهة والدعم الاجتماعي في التغلب على العزلة لدى الأطفال في حجرة النشاط؛ حيث إن استخدام روح الدعابة والضحك له التأثير الإيجابي النفسي على الأطفال. (25 : 209-195)

لقد قدمت تعريفات مختلفة ومتنوعة لروح الدعابة والمرح، ومنها اللعب القائم على تنمية الذكاء والمهارات العقلية، وكيفية استخدامها في مواقف الحياة المختلفة، وتبادله مع الآخرين؛ مما يساعد على تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة. ، والفكاهة " شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ومعنى فكاهة" مزاح ". والشخص ذو الحس الفكاهي لديه القدرة على التعرف على ما هو مضحك في الآخرين، ويمكن أن يروق لهم كذلك، ومن الأشياء التي تثير الضحك لطفل الروضة؛ التعارض بين الصور والأصوات (الحصان الذي يقول: مو) والصور مع

شيء مختلف عنها (سيارة مع عجلات على شكل مربع، خروف يرتدي النظارة الشمسية) من نكتة أو تورية. (2 : 22)

الحس الفكاهي يعرف في قاموس APA (2007م) بأنه القدرة على إدراك الجوانب المضحكة في الموقف والتعبير عنها" كما يعرفه Muller & Leist (2013م) على أنه نمط من السلوك المعتاد يتميز بوجود ميل عام للضحك أو قول قصص ممتعة. (27 : 13) (31 : 451)

وحاول جوان Juan (2011م) تفسير الفكاهة على أنها أحد أشكال اللعب بإعتبارها ظاهرة إجتماعية مثل باقي الألعاب تتسم بالمتعة و تبنى على أساس عالم إفتراضى غير واقعى. (22: 71)

كما وضعت ميليسا كيلي Melissa Kelly (2010م) دليلاً لأهم ستة مفاتيح لجعل المعلم ناجحاً، من أهمها؛ استخدام إستراتيجية الفكاهة، حيث تساعد روح الدعابة على تخفيف توتر الأوضاع في الفصول الدراسية قبل أن تتحول إلى اضطرابات، كما أسفرت دراسة "كيزليك" RJ Kizlik (2010م) عن أن استخدام الفكاهة في الفصول الدراسية يشكل إضافة قوية إلى أي درس. (26 : 712) (30:25)

وهناك طرق واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة يمكن للمعلمة في الروضة استخدامها في سبيل تحقيق أقصى ما يمكن من تنمية روح المرح والفكاهة لدى الأطفال، فعلى سبيل المثال لا الحصر: تسمية الأشياء بصورة غير صحيحة، واللعب مع الآخرين واستخدام السخرية والإثارة وبعض الكلمات غير المستخدمة لتوليد كلمات جديدة، كما أن هناك نوعين من المستويات التي يمكن أن يتعلم منها الطفل، ومنها روح الفكاهة والمرح اللغوي، والآخر هو الفكاهة والمرح غير اللغوي، وكل مستوى من هذه المستويات تستخدم فيه مهارات مختلفة منها الإيماءات الجسدية والبدنية أو الصور، وللمعلم أن يدمج الاثنين، واستخدام وسائل وطرق متنوعة للعب وإعطاء نماذج لقصص الفكاهة لإثارة المرح والدعابة باستخدام الإيماءات والحركات الجسمية، واستخدام اللوحات والصور، أو رسم بعض الأشياء أو الأدوات لإثارة المرح والدعابة والغناء مع الإيماءات (22 : 712) (26 : 712)

واستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي يعمل على تشجيع المرح وروح الدعابة لدى الأطفال، وروح الدعابة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية شخصية الطفل وتطورها مما تقدم يتضح أهمية الفكاهة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في حياة الطفل و فيها تبنى دعائم شخصيته و يكتسب أنماط قيمه و سلوكه و ينمو بشكل سليم مرح و غير مباشر بعيد عن التلقين .

حيث ترى **كريماني بدير** (2004م) أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يواجهون الكثير من الضغوط بعد الاهتمام بهذه المرحلة كمرحلة سابقة على التعليم الأساسي و إجتيانها يعد شرطاً أساسياً للالتحاق به. (10:73)

وهذه الدراسة تحاول استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي كمدخل تعليمي ممتع للأطفال عند تحسين الذكاء الحركي لديهم و من خلال دراسة الوضع الراهن لبرامج رياض الأطفال إتضح أن البرامج المقدمة للأطفال روتينية و تسبب الملل و تفقر للمرح و المتعة خاصة أن نظمنا التعليمية تشدد على المكوث بهدوء في الفصول الدراسية، تركز لأنواع محددة وقليلة من طرق التدريس التي لا تراعي هذا التعدد في القدرات والاختلاف في الذكاء لذا تم تحديد هذا البحث لتحسين الذكاء الحركي للأطفال باستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي لذا رأت الباحثة أن تحاول استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي لتحسين الذكاء الحركي للأطفال.

هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة حركية قائم على إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين الذكاء الحركي لطفل الروضة .

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث الضابطة.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال لصالح مجموعة البحث التجريبية.

بعض المصطلحات الواردة في البحث :

الحس الفكاهي: A sense of humor :

يعرف الحس الفكاهي إجرائياً في هذا البحث بأنه "القدرة على استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك، وتكون على شكل قصة، نادرة، وذلك في أثناء ممارسة الأنشطة الحركية المقدمة للطفل. (تعريف إجرائي)

الذكاء البدني - الحركي kinesthetic or body intelligence

هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن النفس والتواصل والإنتاج والفهم الأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء جيدون في التعامل مع الأشياء والأنشطة التي تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم. (تعريف أجرائي)

خطة وإجراءات البحث :

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياس القبلي والبعدي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه وفروضه.

مجتمع البحث

تم إختيار مجتمع البحث من أطفال مدرسة الصداقة الفرنسية بمحافظة الفيوم وعددهم (40) طفلاً للعام الدراسي 2019/2020م.

عينة البحث:

إشتملت عينة البحث على الأطفال للمستوى الثاني روضة (5-6) سنوات وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية و عددهم (38) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (15) طفلاً هذا بالإضافة إلى (8) أطفال لإجراء المعاملات العلمية للبحث.

تجانس عينة البحث

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث لدى الأطفال

(ن = 38)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني	سنة	5.31	5.30	0.10	0.214
الطول	سم	88.21	88.00	0.51	0.247
الوزن	كجم	25.62	25.50	0.32	0.180
اسقاط الكرة	سم	13.56	13.50	0.14	0.27
اللف حول الدائرة	ث	12.470	12.40	0.63	0.63
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.650	6.50	0.17	0.14
الصوت والحركة	ث	5.220	5.20	0.39	0.62
المشي للدائرة	عدد	2.102	2.10	0.61	0.47

يتضح من جدول (1) أنه تراوحت قيم معاملات الإلتواء لمتغيرات معدلات النمو ومستوى الذكاء الحركي لدى عينة البحث ، أي إنها تتحصر ما بين ($3 \pm$) مما يشير إلى إعتدالية توزيع العينة في تلك المتغيرات .
تكافؤ مجموعتي البحث

جدول (2)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في معدلات النمو ومستوى الذكاء الحركي قيد البحث

ن = 15 = 2 = 1

قيمة ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		وحدة القياس	المتغيرات
	ع	م	ع	م		
0.98	0.17	5.31	0.36	5.28	سنة	العمر الزمني
0.47	0.61	88.16	0.41	88.15	سم	الطول
0.63	0.22	25.20	0.21	25.21	كجم	الوزن
0.21	0.17	13.44	0.47	13.48	سم	اسقاط الكرة
0.58	0.32	12.42	0.66	12.410	ث	اللف حول الدائرة
0.75	0.22	2.611	0.25	2.610	عدد	المسطرة الملونة واليدين
0.62	0.18	5.210	0.18	5.211	ث	الصوت والحركة
0.18	0.31	2.09	0.31	2.10	عدد	المشي للدائرة

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.717

يتضح من الجدول السابق (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات .

أدوات جمع البيانات :

إستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

إعداد / عصام الدين شعبان و مصطفى السباعي. (11)	1- بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال.
إعداد / الباحثة	2- البرنامج الحركي المقترح.

1- بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال :

1- البطارية عبارة عن 26 اختبارا حركيا خاص بالذكاء الحركي .ملحق (1)

المعاملات العلمية للمقياس :

أ- الصدق :

للتحقق من صدق بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) أطفال من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية والجدول (3) يوضح النتيجة .

جدول (3)

دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والربيع الادنى في بطارية قياس الذكاء الحركي لدى الاطفال

ن = 8

م	المتغير	وحدة القياس	الربيع الاعلى		الربيع الادنى		قيمة ت	مستوى الدلالة
			ع	م	ع	م		
1	اسقاط الكرة	سم	0.24	10.54	0.21	14.22	3.21	دال
2	اللف حول الدائرة	ث	0.11	10.32	0.16	13.10	3.18	دال
3	المسطرة الملونة واليدين	عدد	0.32	2.691	0.52	2.414	3.54	دال
4	الصوت والحركة	ث	0.14	4.210	0.47	6.201	3.64	دال
5	المشى للدائرة	عدد	0.18	2.15	0.51	2.05	3.58	دال

قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.048

يتضح من الجدول (3) انه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الربيع الاعلى والربيع الادنى في اختبار الذكاء الحركي ولصالح الربيع الاعلى مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الاطفال مما يدل على صدقه قيمة .

ب . الثبات :

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بإستخدام طريقة إعادة الإختبار حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) أطفال من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية وبفاصل زمني قدره (8) ثمانية يوماً بين التطبيقين الأول والثاني ، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين .

جدول (4)

دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني في مستوى بطارية قياس الذكاء الحركي

ن=8

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		وحدة القياس	المتغيرات
		ع	س	ع	س		
دال	0.921	0.11	10.11	0.14	12.63	سم	اسقاط الكرة
دال	0.988	0.18	10.80	0.21	11.98	ث	اللف حول الدائرة
دال	0.960	0.33	2.810	0.41	2.510	عدد	المسطرة الملونة واليدين
دال	0.970	0.18	4.981	0.32	5.201	ث	الصوت والحركة
دال	0.910	0.26	2.22	0.32	2.10	عدد	المشي للدائرة

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) = 0.412

يتضح من جدول رقم (4) أنه قد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تراوحت ما بين (0.910 الى 0.988) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى تمتع البطارية بدرجة مناسبة من الثبات.

رابعاً : البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمجال هذا البحث (8)،(6)،(5)،(11)،(29) وإستطلاع آراء العديد من الأساتذة المتخصصين والمبينة أسمائهم مرفق (1) حتى يمكن تحديد مكونات البرنامج بما يتناسب مع المرحلة السنية للأطفال .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى ما يلي :

- تزويد الأطفال بالمهارات الحركية المتعددة والمتنوعة باستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي .
- تدريب الأطفال على تفعيل إحساسهم وحبهم لذاتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال الأنشطة الحركية المتنوعة باستخدام إستراتيجية الفكاهة.

الأسس العلمية لبناء البرنامج المقترح :

- أن يتضمن البرنامج أنواع متعددة من الأنشطة .
- أن يتضمن البرنامج ألعاب جماعية.
- استخدام أنشطة غير مألوفة .
- الاهتمام بتنمية الإحساس بحركات الجسم في الإتجاهات المختلفة .
- أن تتلاءم الأنشطة المختارة مع ميول ورغبات وقدرات الأطفال وتستثير فيهم الرغبة والحماس على بذل الجهد .

- أن تتيح الأنشطة المختارة فرص المشاركة الإيجابية للأطفال .
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة .

اسس وضع استراتيجية الحس الفكاهي لأطفال الروضة:-

- يعتمد البرنامج على تدعيم مهارات الطفل من منطلق أن أي موقف من مواقف الحياة فرصة للتعلم بشرط تعلم التفكير والملاحظة، وذلك على النحو التالي :-
 - طرح أسئلة تتحدى قدرات الأطفال.
 - مناقشة إجابات الأطفال لإعطاء تبريرات لتلك الإجابات.
 - دعم الإجابات الجيدة غير المألوفة.
 - نقل المعرفة وتعميمها في مواقف أخرى، أو تحويل المعلومات إلى معرفة ذات معنى، وتعميمها في مواقف أخرى.
- يعتبر اللعب باستخدام الفكاهة نشاطاً أساسياً، وله قيمته في البرنامج الحالي فالطفل عن طريق اللعب يتعلم بطريقة غير مباشرة، وتغلغل روح المرح في النفس يفسر الأزمات تفسيراً إيجابياً، وينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية.
- التعلم من خلال التجربة (التعلم الذاتي) ليكتسب الطفل الثقة بنفسه.
- تهيئة جو مفعم بالسعادة والحب ليكتسب الطفل بالنمذجة كيف يكون سعيداً وهو يتعلم.
- دور للمعلم ميسر ومرشد ، ويحث الأطفال على ممارسة الخبرة الشخصية.(28: 4)

المدة الزمنية للبرنامج المقترح:

- إستغرق تطبيق البرنامج (8) ثمان أسابيع ، وتم التدريب بواقع (3) ثلاث وحدات إسبوعياً ، وقد بلغ عدد الوحدات الإجمالية للبرنامج (24) أربعة و عشرون وحدة تدريبية مرفق (2) ، كما بلغ زمن الوحدة (30) ثلاثون دقيقة وذلك على النحو التالي:-

إحماء .	(5) دقيقة
أنشطة و قصص حركية.	(20) دقيقة
الإسترخاء .	(5) دقيقة
الزمن الكلى	(30) دقيقة

الدراسة الاستطلاعية :

- قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية في الفترة من 2019/2/10م إلى 2019/2/18 للتعرف على مدى ملائمة المقاييس المستخدمة وكذلك البرنامج المقترح للتطبيق على العينة قيد البحث ، وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن :

- ملائمة محتويات البرنامج ومناسبتها لمستوى قدرات الأطفال .
- ملائمة الملعب والأدوات والأجهزة المستخدمة .

- ملائمة المقاييس المستخدمة للتطبيق على عينة البحث .
- فهم المساعدات لمحتوى البرنامج وشروط التطبيق .

تطبيق البحث :

القياس القبلي :

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي للمتغيرات قيد البحث وذلك خلال الفترة من 2019/2/22 إلى 2019/2/23م وذلك على النحو التالي :

- تم تطبيق إختبارات بطارية قياس الذكاء الحركي في 22 و 23 / 2 / 2019م.

تطبيق البرنامج :

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح علي العينة قيد البحث وذلك في الفترة من 2/25 إلى 2019/4/16م ، وقد تم التطبيق أثناء اليوم الدراسي مع مراعاة استخدام وسائل متعددة من والأدوات، والخامات المختارة لتنفيذ البرنامج، مثل مسرح العرائس، العرائس القفازية، لوحة وبرية، ألبوم مصور، أفنعة مختلفة الأشكال، و الألوان، الفوم، الإسفنج، ورق الكوريشة، مادة لاصقة، نماذج ومجسمات ، خامات مختلفة من البيئة، ، فضلاً عن استخدام البازل، المكعبات، المتاهات ، والكور، الحبال، الأطواق، الصناديق، الكراسي، والأفنعة مختلفة الأشكال بالإضافة إلى عدد من الأدوات الموسيقية البسيطة لتحفيز الأطفال علي الإشتراك في أنشطة البرنامج.

القياس البعدي :

بعد إنتهاء الفترة المحددة لتنفيذ البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لمجموعة البحث في المتغيرات قيد البحث وذلك خلال الفترة من 4/19 إلى 2019/4/24م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

- لحساب نتائج البحث إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :
- . المتوسط الحسابي
 - . الانحراف المعياري
 - . معامل الارتباط .
 - . النسبة المئوية لمعدل التغير .
 - . الوسيط .
 - . معامل الإلتواء .
 - . إختبار (ت) .

عرض ومناقشة النتائج :-

جدول (6)

'دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الذكاء الحركي
مجموعة البحث التجريبية'

ن=15

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	نسبة التحسن	الفروق بين المتوسطين	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
				ع	م	ع	م		
دال	3.54	%46.36	4.27	0.18	9.21	0.47	13.48	سم	اسقاط الكرة
دال	3.58	%30.08	2.87	0.32	9.540	0.66	12.410	ث	اللف حول الدائرة
دال	3.91	%59.00	1.54	0.11	4.15	0.25	2.610	عدد	المسطرة الملونة واليدين
دال	4.10	%13.03	0.601	0.52	4.610	0.18	5.211	ث	الصوت والحركة
دال	3.69	%89.52	1.88	0.47	3.98	0.31	2.10	عدد	المشي للدائرة

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) = 1.796

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدي في مستوى مقياس الذكاء الحركي لدى اطفال المجموعة التجريبية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي .

جدول (7)

'دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الذكاء الحركي
مجموعة البحث الضابطة'

ن=15

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	نسبة التحسن	الفروق بين المتوسطين	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
				ع	م	ع	م		
دال	2.68	%31.89	3.25	0.21	10.19	0.17	13.44	سم	اسقاط الكرة
دال	2.62	%21.59	2.206	0.20	10.214	0.32	12.42	ث	اللف حول الدائرة
دال	2.14	%40.17	1.049	0.17	3.660	0.22	2.611	عدد	المسطرة الملونة واليدين
دال	2.61	%4.597	0.229	0.32	4.981	0.18	5.210	ث	الصوت والحركة
دال	2.36	%48.32	1.01	0.11	3.10	0.31	2.09	عدد	المشي للدائرة

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) = 1.796

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الذكاء الحركي للأطفال عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (8)

"دلالة الفروق بين القياسين البعديين في مستوى الذكاء الحركي لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة"

ن=15=2=1

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
اسقاط الكرة	سم	9.21	0.18	10.19	0.21	3.21	دال
اللف حول الدائرة	ث	9.540	0.32	10.214	0.20	3.87	دال
المسطرة الملونة واليدين	عدد	4.15	0.11	3.660	0.17	3.62	دال
الصوت والحركة	ث	4.610	0.52	4.981	0.32	3.47	دال
المشي للدائرة	عدد	3.98	0.47	3.10	0.11	3.14	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) = 1.717

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعديّة لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

يشير جدول (6) إلى أنه قد حدث تحسن في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال قيد البحث للمجموعة التجريبية حيث تشير النتائج إلى ظهور تحسناً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى تأثير البرنامج الحركي المقترح المطبق على المجموعة التجريبية.

ويتفق ذلك مع عصام شعبان (2008م) و محسن محمد حسن (2019م) في أن ، المتعلمين الذين يتمتعون بالذكاء الحركي يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق المرئي- الحركي، وعندهم ميول كبيرة للحركة ولمس الأشياء ، القدرة على ممارسة الرياضة البدنية أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل، يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرات جسمية-حركية فائقة، ويعتمد هذا الذكاء على تفاعل تكوينات أو قدرات جسمية-حركية وعوامل بيئية ، يوجد هذا النوع من

الذكاء في المخيخ والكتلة العصبية الأساسية، ويتطور هذا الذكاء ابتداء من الطفولة ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة وتعلم سواء على الأداء الرياضي أو الأداء الحركي. (5: 11) (4 : 12)

و تشير إنشراح ابراهيم (2005) إلى أن أصحاب هذا الذكاء مشوا في صغرهم مبكرا ، فهم لم يحبوا طويلا، أنهم ينجذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية، أنهم لا يجلسون وقتا طويلا فهم في نشاط مستمر، يحبون الرقص والحركات الأبداعية والمبتكرة ، يحبون العمل باستخدام أيديهم في أنشطة مختلفة مثل استخدام الحاسب الآلي، العاب الصلصال ، والقص واللصق والرقص ، يحبون التواجد في الفضاء ، ويحتاجون الى الحركة حتى يفكروا، وكثيرا ما يستخدمون أيديهم وأرجلهم عندما يفكرون، كما يحتاجون الى لمس الأشياء حتى يتعلموا، كما يفضلون خوض المغامرات الجسمية التي تمتاز بالصعوبات البالغة مثل تسلق الجبال والأشجار والمرتفعات لديهم تآزر حركي جيد ، يصيبون الهدف في العديد من أفعالهم وحركاتهم ، يفضلون دائما اختبار الأشياء وتجربتها عوض السماع عنها أو رؤيتها. (4 : 33)

وترى الباحثة أن الفكاهاة هي عنصر هام من عناصر الصحة العاطفية، مما يؤثر على العلاقات، وتطوير الدماغ، وحتى الصحة البدنية. الآن، على الرغم من ذلك، للمرة الأولى، بدأ الباحثون ستانفورد لفهم على وجه التحديد كيف النكتة ينشط مناطق مختلفة في الدماغ الطفل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من " رانيا على " (2019م) (8) حنان عبد الستار (2004م) (6) ، " Arcy (2009) (15) والتي أشارت إلي أن الفكاهاة هي عنصر هام من عناصر الصحة العاطفية، مما يؤثر على العلاقات، وتطوير الدماغ، و الصحة البدنية للطفل مما يحقق الفرض الاول للبحث والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث التجريبية.

ويشير جدول (7) إلى أنه قد حدث تحسن في مستوى للذكاء الحركي للمجموعة الضابطة قيد البحث حيث تشير النتائج إلى ظهور تحسناً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى البرنامج التقليدي المطبق على الأطفال .

وفي هذا الصدد تذكر إبتهاج طلبه (2009) إلى أن كيفارت يؤكد على أهمية البرامج الحركية في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في البحث عن نفسه وعن العالم من حوله

من خلال الحركة والتجوال لذا ينبغي إعطائه الفرصة في تطوير المهارات المطلوبة والخبرات المختلفة . (1 : 112)

وتتفق كلا من **سنا حجازي (2005) Geoffrey** (2009م) في أن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ لأثرها البالغ في تكوين شخصيته، باعتبارها الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتتفتح عبرها مواهبه، وتتحدد اتجاهاته و تنمية المهارات الفكاھية خلال مرحلة الطفولة تساعد على بناء إحساس قوى بالثقة في الذات . (9 : 38) (16-21 : 18)

وترى الباحثة أن الذكاء الحركي يرتبط بالحركات الطبيعية و معرفة الجسم و التحكم في الحركات الإرادية و الربط بين الجسم و المخ و هو من أهم المهارات التي تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامه لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم علي حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لمجموعة البحث الضابطة.

وتشير نتائج جدول رقم (8) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية و متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الحركي عينة البحث لصالح متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية . وتعزى الباحثة تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة للبرنامج الحركي المقترح الذي راعى أن تتسم البيئة بروح الفكاھة والمرح باستخدام إستراتيجية الحس الفكاھي؛ وذلك من خلال ممارسته الأنشطة الحركية والمطبق على المجموعة التجريبية

ويشير " **ذوقان عبيدات (2005م)** إلي أن الذكاء الحركي هو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع أو الأذرع في حل مشكلة أو صناعة شيء ما أو أداء عملية إنتاجيه والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بواسطة الحركات و المتعلمين الذين يتمتعون بهذا الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق المرئي-الحركي، وعندهم ميول كبيرة للحركة ولمس الأشياء ، و ممارسة الرياضة البدنية أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل، يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرات جسمية -حركية فائقة، ويعتمد هذا الذكاء على تفاعل تكوينات أو قدرات جسمية-حركية وعوامل بيئية ويتطور هذا الذكاء ابتداء من الطفولة ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة وتعلم سواء على الأداء الرياضي أو الأداء الحركي و أصحاب هذا الذكاء يفضلون التعلم من خلال الممارسة العملية والتجريب والتحرك والتعبير الجسدي وإمكانية استخدام حواسهم المختلفة. (7 : 5)

والحس الفكاهي يعتبر من أكثر الأدوات قوة لضمان إدخال المرح في العمل مما يترتب عليه النجاح و التفوق و تحسن مستوى الذكاء .

وهذا يتفق مع كل من بوسي ابراهيم (2006م) (5), رانيا على(2019م)(8) Hall&Ken(2011م)(19) Arcy,D (2009) (15) في أن استخدام البرامج الحركية يؤدي إلى تحسن في مستوى الذكاء بدرجة أكبر من أقرانهم وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي ولصالح مجموعة البحث التجريبية.

الاستنتاجات :

- أن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية علي المجموعة التجريبية في الذكاء الحركي للأطفال قيد البحث .
- أن البرنامج الحركي المقترح قد أحدث تحسنا بنسبة أكبر من البرنامج التقليدي علي الذكاء الحركي للأطفال قيد البحث .

التوصيات :

- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة؛ لتدريبهن على إستراتيجية الحس الفكاهي.
- تضمين برنامج الأنشطة الحركية باستخدام الفكاهة قيد البحث، برنامج الأنشطة بالروضة.
- ضرورة التأكيد على وضع برنامج لتطوير الذكاء الحركي .
- تصميم مقاييس للكشف عن الحس الفكاهي للأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- ابتهاج محمود طلبة ، المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2009 .
- 2- أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن: تشجيع المرح لأطفال ما قبل المدرسة مع وبدون عوائق اللغة في الأجواء الصفية، "نحو دعم أفضل لتنمية مهارات معرفة القراءة و الكتابة لدى الأطفال الصغار"، الدوحة، مؤتمر الطفولة الثاني، كلية التربية، 17 - 18 يناير 2009.
- 3- انتصار صبان : حتى لا ينهدم الأساس ، مجلة المنار ، عدد 75 ، ديسمبر 2004 م.
- 4- انشراح أبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي ، أطروحة دكتوراه ، مصر ، 2005 .
- 5- بوسي عبد الفتاح : الحس الفكاهي كمدخل لتعديل بعض السلوكيات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه .كلية التربية جامعة طنطا.2006.
- 6- حنان عبد الستار: العلاقة بين الحس الفكاهي للأطفال و القدرات الأبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة . رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ؛ جامعة عين شمس 2004.
- 7- ذوقان عبيدات: أساليب الكشف عن الذكاءات - بروفيل الذكاء ، منشور على شبكة الأنترنت ،2005.
- 8- رانيا محمد على :برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الحس الفكاهي و أثره على تحسين الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة .مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة 2016.
- 9- سناء محمد نصر حجازي : رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة 4-6 سنوات، المؤتمر الإقليمي الثاني - الطفل العربي الذات والفاعلية في مجتمع متغير، كلية البنات، جامعة عين شمس، الفترة من 5-6 فبراير 2005.
- 10- كريمان بدير :الرعاية المتكاملة للأطفال ,الأنشطة الحركية ,المعرفية الفنية , القاهرة, عالم الكتب .2004
- 11- عصام الدين شعبان , مصطفى احمد عبد الوهاب: تصميم بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال, بحث علمي منشور, كلية التربية - قسم التربية البدنية والرياضية , اليمن , 2008م.

12- محسن محمد حسن الفلوجي : الذكاء- الجسمي الحركي وعلاقته بالتفكير الخططي لدى اللاعبين المتقدمين بكرة القدم جامعة الكوفة , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , جامعة بابل, 2008م.

13- محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي : أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 .

14- وفاء تركي الغريبي : الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر 4-6 سنوات مجلة علوم التربية الرياضية .العدد الرابع . المجلد الثالث 2010 .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 15- D'Arcy Lyness : Encouraging Your Child's Sense of Humor, February 2009,
- 16- Forssberg,H.,&Nashrer,L: ontogenetic development of postural control in man :Adaption to altered support and visual,2002 condations during stance. Journal of Neuroscience,2,545-552.
- 17-Galley,p.M.&Forster,A.L:Human movement, 2ndedition. Churchill Livingstone,2007
- 18-Geoffrey,N,Benjamin,L&chik,M development of a measure of humour Appreciation ,Australian Journal of Educational& developmental Psycholog vol.5,pp26-31,2009
- 19- Hall,J&ken,s. offen sive jokes :How do they impact long term relationship .vol.23,issue,pp.307-326.2011
- 20 -Herbert,P,J:Humor in classroom. Theories Function And Guidelines paper presented at Annual of the central states communication association, chigaco .April 11-14,2001 .
- 21- HealthWatch: Stanford Study Shows How Humor Activates Child's Brain February 1,2012
- 22- Juan,G young,W, xiangkui ,Z &Aphrodite X : Humour among chinese and greek preschool children in relation to cognitive development, international Electronic journal of Elementary education Vol.3 (3).2001
- 23- Klavir,R:The Processing of Analogous problems In the verbal and visual-Humorous(cartoons)Modalities by gifted /Average children,Eric No:EJ629470,Journal citation Gifted child quarterly;v45n3p205-215sum2001 .
- 24- Kirstein, Kurt D: Adult Basic Education and Self-Esteem: Practical Strategies for Addressing Self-Esteem Problems among Basic Skills Styudents, Dissertations/Theses; Tests/Questionnaires, - 05-30, Eric (ED455391). 2001
- 25- Mawhinney, Lynette: Laugh so You Don't Cry: Teachers Combating Isolation in Schools through Humor and Social Support, Journal Articles; Reports – Research, Ethnography and Education, v3 n2 p195-209 , Eric (EJ811303) Jun 2008.

- 26-Melissa Kelly ,Top 6 Keys to Being a Successful Teacher,.
About.com, a part of The New York Times Company,2010
- 27- Muller & Leist, A. K., D. Humor Types Show Different Patterns of
Self-Regulation, Self-Esteem, and Well- Being. Journal of
Happiness Studies, 14,551-569, 2013.
- 28- Patrick, J.: Thinking Skills and Early Childhood Education, Cromwell
Pressled, Drawbridge Wilts, 2000.
- 29- Rieger, A : Explorations of the functions of humor and other types of
fun among families of Children with disabilities, Research &
Practice for Persons with Severe Disabilities,29(3),194-
209,2004
- 30- RJ Kizlik : Tips on Becoming a Teacher ,Education Information for
New and Future Teachers, Updated June 25, 2010.
- 31 – Vanden Bos, G. R. (Ed.) American Psychological Association (APA)
Dictionary of psychology. American Psychological
Association, Washington, DC.-2007
- 32- Wiliam ,P :The relation between Humor styles and Empathy, Europe
s Journal of Psychology, 6(3),pp.34-45 ,2012
- 33-<http://dremadhamed.yolasite.com/>;<http://traineronline.ahlamontada.com>